

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تَعَسِّرْ

الحمدُ لله فاطرِ الخلقِ وموجِده، ومظهرِ الحقِّ ومنجِده، والذي جعلَ الحقَّ وزرًّا^(١) لمن اعتقده، وعمرًا^(٢) لمن اعتمده.

وجعلَ الباطلَ مُزِلًّا^(٣) لمن ابتغاه، ومُذِلًّا^(٤) لمن اقتفاه. والصلاة والسلام على الصفوة الصافية، والقُدوة الهادية، محمدٍ وآله خيارِ الورى، ومنارِ الهدى.

سألتم - أسعدكم اللهُ - بمطلوبكم شرحَ معنى الخبرِ المأثورِ عن النبي ﷺ في افتراقِ الأمةِ ثلاثًا وسبعينَ فرقةً منها واحدةٌ ناجيةٌ، تصيرُ إلى جنةٍ عاليةٍ، وبواقِها عاديةٌ^(٥)، تصيرُ إلى الهاويةِ، والنارِ الحاميةِ، وطلبتُم الفرقَ بينَ الفرقَةِ الناجيةِ التي لا يزلُ^(٦) بها القدمُ. ولا تزولُ عنها النعمُ، وبينَ فرقي الضلالِ الذين يروُنَ ظلامَ الظلمِ نورًا، واعتقادِ الحقِّ ثبورًا^(٧) وسيصلونَ سعيرًا. ولا يجدونَ من الله نصيرًا.

فرأيتُ إسعافكم بمطلوبكم من الواجبِ في إيابةِ الدينِ القويمِ، والصراطِ المستقيمِ، وتمييزها من الأهواءِ المنكوسة^(٨) والآراءِ المعكوسة؛ ليهلكَ من هلكَ

(١) الوزر. السلاح لثقله على صحابه.

(٢) العمر: الحياة.

(٣) مزلا: من أزله إذا أزلفه أو حمله على الزلة.

(٤) مذلا: من أذله أي صيره ذليلًا.

(٥) عادية: من عدا إذا ظلم.

(٦) يزل: ينحرف.

(٧) ثبورًا: هلاكًا.

(٨) المنكوسة: المقلوبة.

عن بيّنة، ويحيا من يحيا عن بيّنة، فأودعتُ مطلوبكم مضمونَ هذا الكتاب،
وقسمتُ مضمونه خمسةَ أبوابٍ هذه ترجمتها.

بابٌ: في بيان الحديثِ المأثورِ في افتراقِ الأمةِ ثلاثًا وسبعينَ فرقةً (١ب).

بابٌ: في بيانِ فرَقِ الأمةِ على الجملةِ ومن ليس منها على الجملةِ.

بابٌ: في بيانِ فضائحِ كلِ فرقةٍ من فرَقِ الأهواءِ الضالةِ.

بابٌ: في بيانِ الفرقِ التي انتسبت إلى الإسلامِ وليست منه.

بابٌ: في بيانِ الفرقةِ الناجيةِ وتحقيقِ نجاتِها وبيانِ محاسنِ دينه فهذه جملةُ أبوابِ
هذا الكتابِ وسندكرُ في كلِ بابٍ منها مقتضاهُ على شرطه إن شاء -الله-

تعالى - .